

خلال افتتاح سموه منتدى الدوحة ومؤتمر إثراء المستقبل

# الأمير: الشعوب العربية نفضت غبار التراخي الطويل

شلل في السياسات وغضب شعبي عارم سبق الثورات العربية



الثورات في طريقها لتحقيق النصر.. ودماء الأبرياء ما زالت تسيل

## الجيل العربي الصاعد لن يقبل أو يسلم باحتكار إسرائيل للقوة والسلاح النووي

البطالة من أهم العوامل التي تزعزع الاستقرار الاجتماعي

لتوسيع الطبقة الوسطى وأود هنا أن أؤكد على التحديات التالية أمام عملية التحول:

أولاً: هناك الكثير من الصعوبات شفافياً كاملة لكي تكون واضحة ما الذي يمكن معالجته فوراً وما الذي يحتاج معالجة إلى وقت وما هو سلم الأولويات.

ثانياً: أن الحرية السياسية التي هي أساس الديمقراطية لا تؤدي بالضرورة إلى العدالة الاقتصادية إذا لم ترافقها تنمية اجتماعية وإنسانية وسياسات اجتماعية عادلة.

ثالثاً: ولا بد من إيلاء أهمية قصوى لمعالجة قضية البطالة وإعادة تقييم نظم التعليم كي تتواءم مع احتياجات سوق العمل.. إن البطالة هي من أهم العوامل التي يمكن أن تزعزع الاستقرار الاجتماعي، فبالإضافة إلى أنها ترحم العامل من دخله، فإنها تؤثر سلباً على احترام الذات وقد تؤدي إلى الإحباط أو إلى الغضب والتمرد وحرصاً على مكتسبات هذه الثورات لا بد أن تمنح الأولوية لمعالجة هذه المشكلة.

رابعاً: إن الهدف الأبعد يجب أن يكون التنمية المستدامة والتي تشمل تحقيق أهدافها العامة الاقتصادية والاجتماعية والبشرية والبيئية.

السيدات والسادة، أود من خلال منتدكم أن أشير إلى ما يواجه تحقيق الأهداف الإنمائية للألفية في الدول النامية من تحديات حيث إن تحقيق معظم هذه الأهداف بحلول عام 2015 «وهو الموعد المنشود لذلك» أصبح بعيد المنال في الدول الأكثر فقراً.. وهذا ينطبق على الأهداف المرتبطة بتأمين خدمات الصرف الصحي وتوفير المياه الصالحة للشرب والتعليم الأولي للجميع وحماية التنوع البيولوجي وخفض معدل وفيات الأطفال دون سن الخامسة وتمكين المرأة وتخفيض عدد من يعانون من نقص التغذية في العالم.

وقد لعبت أزمة الغذاء والأزمة الاقتصادية اللتان أمتا

الانتلاف الصمود أمام ضغط أمريكي مقبل بعد الانتخابات الأمريكية، فإننا نقول بنية حسنة أنه لو توفرت النوايا للسلام ليس لرئيس الحكومة الإسرائيلية معارضة يخشاها والمطلوب منه أن يخطو خطوة جريئة طال انتظارها على الطريق المؤدي إلى السلام القائم على وقف الاستيطان وحدود 1967 وحل الدولتين، لا تستطيع إسرائيل أن تعتمد بعد اليوم على صداقة حكام أملاحت بهم ثورات الربيع العربي ولا يجوز لها أن تراهن على آخرين ضد شعوبهم وضد رايهم العام فهي في هذه الحالة ستجد نفسها حتماً خلال فترة قصيرة من دون أصدقاء على الإطلاق.

السيدات والسادة، إن صحوة الإرادة الشعبية في منطقتنا لا تقف عند استرداد المواطن لحقوقه السياسية وإنما تتخطى ذلك إلى نيل حقوقه الاقتصادية والاجتماعية. فقد كان الحرمان أحد أهم الأسباب التي فجرت ثورات الربيع العربي وسوف يتضح لنا قريباً أنه كما في دول العالم الثالث كذلك في الدول العربية لا يمكن فصل التحول إلى الديمقراطية عن سياسات التنمية وجسر الهوة بين الأغنياء والفقراء وخلق الظروف الاقتصادية الملائمة

صنع الثورات لم يقبل بظلم الأفرين وتحدها، فما بالك بظلم الآخرين.. وهل يتخيل أحد أن يقبل الجيل العربي الصاعد بقضية استعمارية مستمرة في بلاده.

ليس لدى هذا الجيل عقد تقص ولا يرى بعلاقة المحتل والواقع تحت الاحتلال أمراً مقبولاً ولا يسلم كما تسلم دول العالم باحتكار إسرائيل للقوة والسلاح النووي وغيره في منطقتنا، ولكنه أيضاً جيل راغب بتطوير بلاده والعيش بسلام ورخاء ومساواة وندية مع الدول الأخرى ويجب استغلال هذه الفرصة.. وهنا لا بد من وقفة تأمل إزاء تطور سياسي بارز طرأ على المسرح السياسي الإسرائيلي خلال الأيام القليلة الماضية، فقد استطاع رئيس الحكومة الإسرائيلية أن يجمع لنفسه أكبر وأقوى ائتلاف في حكومي في تاريخ إسرائيل.. فبعد أن انضم حزب كاديما إلى الحكومة أصبح رئيسها يملك اليوم تأييد 94 نائباً من أصل 120 وبذلك يكون رئيس الحكومة قد أسقط بنفسه الحجة الإسرائيلية المزمنة التي كانت تقول إن هشاشة الوضع الائتلافي الحكومي لا تسمح بالمرونة أو تقديم أية تنازلات، وإذا لم يكن هدف إقامة هذا

ذلك الاهتمام الكبير الذي تبديه الشعوب العربية بالقضية الفلسطينية رغم انشغالها في ظل ثورات الربيع العربي باستقرار أوضاعها الداخلية. ولهذا أرى أنه من الخطأ أن تترك القضية الفلسطينية معلقة من الناحية السياسية وعلى جدول الأعمال الدولي، فإرادة الشعوب العربية لن تسمح بذلك بعد الآن وأدعو إسرائيل أن تتخذ خطوة إيجابية من أجل السلام والعيش المشترك.

كما أددعو من خلال هذا المنتدى أن يرافق الربيع العربي ربيع للسلام العادل في الشرق الأوسط.. الشعوب العربية لن تنسى فلسطين تماماً كما لا تنسى آلاف الأسرى الفلسطينيين في السجون الإسرائيلية وأهل غزة المحاصرين من إسرائيل وغيرها، ولذلك على إسرائيل أن تنتهز الفرصة لتلتزم بقواعد الشرعية الدولية وأن تعترف بالحقوق العربية المشروعة للشعب الفلسطيني وأن تتسحب من الجولان السوري ومزارع شيعا اللبنانية وأن تمتنع عن الممارسات التي تخلق وقائع تمنع تحقيق السلام العادل في المستقبل مثل بناء المستوطنات وتهويد القدس، وإلا فسوف تفوتها فرصة السلام مع الشعوب.. فالجيل العربي الصاعد الذي

بدأت تنفض عن نفسها غبار التراخي الطويل وأخذت تسمى من جديد للمساهمة في ركب الحضارة الإنسانية. لقد انتصرت الثورات العربية أو هي في طريقها لتحقيق النصر ولكن دماء الأبرياء الغالية تسيل وما زالت تسيل للأسف وبعض الأنظمة لا تزال مصرة على رفض الإصلاح الفوري.

لقد ثارت الشعوب العربية لتسترد للإنسان العربي حريته وكرامته ولكنها سوف تكون أيضاً السند الذي ستبنى عليه منظومة العلاقات الإقليمية في المنطقة خلال السنوات القادمة.. فال مواطن العربي كان يتوق إلى التكامل بين بلدان المنطقة لكنه كان عاجزاً عن بلوغ أمله لأن مصيره لم يكن في يده، أما اليوم فإننا نعتقد أن التكامل العربي لن يظل طموح الشعوب الذي تتجاهله الحكومات بل ستصبح الحكومات ملزمة به لأنها سوف تصبح ملتزمة أمام رأي عام.

وكما ينشد الرأي العام العربي الحرية للمواطن فهو ينشدها كذلك للأوطان وفلسطين هي آخر وطن عربي لم ينل إلى اليوم حريته وحران الوقت كي ينالها. ولا بد في هذا الخصوص من استيعاب عميق لمغزى

المنتدى وما يجري فيه من نقاش وما يصدر عنه من مقترحات. وتعتقد دورة المنتدى هذه في مرحلة مصيرية وحاسمة من تاريخ وطننا العربي، وكثير من الأحداث التي تجري في منطقتنا وفي أرجاء مختلفة من العالم كانت موضوعات مدرجة على جدول أعمال الدورات السابقة لهذا المنتدى..

وأذكر في هذا المقام على سبيل المثال لا الحصر أنه منذ الدورة الرابعة في عام 2004 وعلى مدى دورات متتالية طرح المنتدى دعوات حثت كل من تواني في منطقتنا عن الإصلاح على أن يبدأ فيه، وبالتأكيد لم تنسى فلسطين، كما لا ننسى آلاف الأسرى الفلسطينيين في السجون الإسرائيلية وأهل غزة المحاصرين من إسرائيل وغيرها.

وفيما يلي نص كلمة حضرة صاحب السمو أمير البلاد المفدى في افتتاح المنتدى:

« بسم الله الرحمن الرحيم .. أصحاب الفخامة والسمو .. أصحاب المعالي والسعادة .. الحضور الكرام .. أرحب بكم في دولة قطر متمنياً لكم إقامة طيبة وأود بمناسبة انعقاد الدورة الثانية عشرة لمنتدى الدوحة أن أشيد بأهمية هذا

المنتدى وما يجري فيه من نقاش وما يصدر عنه من مقترحات. وتعتقد دورة المنتدى هذه في مرحلة مصيرية وحاسمة من تاريخ وطننا العربي، وكثير من الأحداث التي تجري في منطقتنا وفي أرجاء مختلفة من العالم كانت موضوعات مدرجة على جدول أعمال الدورات السابقة لهذا المنتدى..

وأضاف سموه: لقد سبقت ثورات الحرية العربية مؤشرات لجمود شامل.. بل وشلل على مستوى فاعلية السياسات وغضب عارم على المستوى الشعبي وكان بعضهم يتجاهل هذه المؤشرات إلى أن فوجئ بالثورات وهي تفجر منذرة بتحول تاريخي غير مسبوق يؤكد أن الشعوب العربية بدأت تنفض عن نفسها غبار التراخي الطويل وأخذت تسمى من جديد للمساهمة في ركب الحضارة الإنسانية.

الدوحة - قنا: تفضل حضرة صاحب السمو الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني أمير البلاد المفدى بافتتاح منتدى الدوحة ومؤتمر إثراء المستقبل الاقتصادي للشرق الأوسط بفندق الشيراتون صباح أمس. حضر الافتتاح معالي الشيخ حمد بن جاسم بن جبر آل ثاني رئيس مجلس الوزراء وزير الخارجية وسعادة السيد عبدالله بن حمد العطية رئيس هيئة الرقابة الإدارية والشفافية وعدد من أصحاب السعادة الشيخ ورئيس مجلس الشورى وعدد من أصحاب السعادة الوزراء ورؤساء البعثات الدبلوماسية المعتمدة لدى الدولة وضيوف البلاد.

وألقي حضرة صاحب السمو الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني أمير البلاد المفدى كلمة بهذه المناسبة رحب في مستهلها بالمشاركين في الدورة الثانية عشرة لمنتدى الدوحة، مؤكداً في الوقت ذاته أهمية هذا المنتدى وما سوف يجري خلاله من نقاش وما يصدر عنه من مقترحات.

وقال سمو أمير البلاد المفدى إن انعقاد دورة المنتدى هذه يأتي في مرحلة مصيرية وحاسمة من تاريخ وطننا العربي.. وكثير من الأحداث التي تجري في منطقتنا وفي أرجاء مختلفة من العالم.

ولفت سمو أمير البلاد المفدى إلى أن الثورات العربية انتصرت أو هي في طريقها لتحقيق النصر، غير أن سموه أعرب عن الأسف إزاء دماء الأبرياء الغالية التي سالت وما زالت تسيل وبعض الأنظمة لا تزال مصرة على رفض الإصلاح الفوري. وشدد سموه على أن الشعوب العربية ثارت لتسترد للإنسان العربي حريته



خلال افتتاح سموه منتدى الدوحة ومؤتمر إثراء المستقبل

# الأمير: حان الوقت لتنال فلسطين حريتها

إرادة الشعوب العربية لن تسمح بترك القضية الفلسطينية معلقة بعد الآن

بالعالم مؤخرًا دورًا كبيرًا في زيادة الوضع سوءًا فإزمة الغذاء عمقت الفقر في الدول الأكثر فقرًا والأزمة الاقتصادية أدت لانخفاض الاستثمارات المباشرة وانخفاض الصادرات من هذه الدول، وحتى المساعدات الرسمية لهذه الدول والتي لم تنخفض خلال مرحلة الانكماش الاقتصادي العظيم قد انخفضت عام 2011، وهذه ظاهرة تدعو إلى القلق خاصة إذا استمرت في اتجاه الانخفاض.. إن التخوف من سياسات التقشف التي تتبعها معظم الدول المانحة أدى إلى تخفيض المساعدات إلى الدول النامية ولو بوقت متأخر بعض الشيء.



وأود الإشارة هنا إلى أن دولة قطر قد ضاعفت من ممولاتها الحكومية عام 2011 مقارنة بعام 2010 ووصلت هذه المساعدات خلال العام الأخير إلى 730 مليون دولار، كما قدرت المساعدات الحكومية وغير الحكومية في هذا العام بنحو 990 مليون دولار وهذا لا يشمل المعونات التي تقدمها بعض الأجهزة الحكومية.. ونحن نحث جميع الدول المانحة على العمل على أن تقترب مساعداتها الرسمية من 7 بالألف من دخلها القومي الإجمالي وهي النسبة التي اقترحتها الأمم المتحدة.

وأيضاً أوضح أنه رغم الإجراءات المالية والاقتصادية التي يتم تطبيقها من قبل الدول، إلا أن الاقتصاد العالمي دخل مرحلة الركود.. ووصف ممارسات المسؤولين الذين تسببوا في الأزمة الاقتصادية بـ «المشينة».

## حمد بن جاسم: الاقتصاد العالمي مقبل على أزمة جديدة

وتساءل السيد ضيوف عما يحتاجه العالم لحل أزماته الخطيرة منذ عقود وما إذا كان يحتاج بدوره إلى ربيع عالمي ورد بقوله «علينا ألا نغض الطرف عن عدم المساواة وعن الفجوة بين الشمال والجنوب وعن عدم الاتفاق بشأن الغازات الدفيئة وإدارة المياه.. داعياً إلى استغلال قمة «ريو + 20» لتنفيذ هذه الخطوات الجريئة التي قال إن الوقت قد حان لتطبيقها.. كما طالب بالعمل فوراً لإيجاد حلول وبناء شراكات جريئة وخلاقة لا سيما وأن المقاربات والاستراتيجيات السابقة لم تحل مشاكل العالم.. وتابع قائلاً: في هذا السياق «علينا إرساء سلوكيات جديدة بعيداً عن صورة النموذج الأوحدمفروض علينا.. وعلينا أن ننهب لمفهوم التنوع والوحدة وإلى التوازن وتكرار التزامنا بالتعددية وإرادتنا السياسية عبر إرساء الديمقراطية من خلال وسائل من بينها العلاقات والمبادرات العالمية ليكون خيارنا هو أن نعيش في ظل تكامل عالمي يجعل الأسرة الدولية متماسكة وتتشارك في فكرة واحدة مفادها أن الأرض هي وطننا جميعاً».

1.7 مليون عامل سريلانكي يقومون بتحويلات مالية هائلة مما يساهم بدوره في دفع الاقتصاد.

### عبدو ضيوف: احتضان قطر للمنتدى يجسد التزامها بخدمة قضايا المنطقة

ونوه سعادة السيد عبدو ضيوف الرئيس السنغالي الأسبق رئيس المنظمة الدولية للفراكتيونية O.I.F» إلى أن استمرار دولة قطر في عقد منتدى الدوحة، يجسد رؤيتها ويثبت رغبتها الأكيدة في الالتزام بخدمة قضايا الأمن والاستقرار والسلام في المنطقة.

وشدد سعادته في الكلمة التي ألقاها في الجلسة الافتتاحية للمنتدى أن إرادة قطر ورغبتها الصادقة، سحلا لها وفي غضون سنوات قليلة، من إرساء أسس لتنمية لافئة ولتصبح مركزاً للحداثة والتطور ومركزاً يقيم إرثه وتاريخه وثقافته وينفتح على العالم بذهنية مبنية على التسامح وعلى الحوار الذي يحترم الآخر.

ولفت ضيوف إلى رغبة منظمة الفزانكونية للمساهمة في تطوير الفكر حول أسس الديمقراطية وتطبيقها في الشرق الأوسط، مضيفاً: «لقد أضعنا الكثير من الوقت مما أدى لموت الكثير من الضحايا بسبب سياسات الغطرسة والأناثية التي انتهجها البعض.. فمنذ أكثر من عام شهدت المنطقة ثورات عربية نادت بالديمقراطية وبالكرامة وحتى الآن لا تزال دماء النساء والأطفال والشباب تسيل على الأرض السورية».

وأشار السيد ضيوف إلى الأزمة المالية التي هزت العالم قبل خمس سنوات وتركت آثاراً مدمرة على اقتصادات الدول

فيها أكثر من 22 بالمائة في المنطقة الشمالية للبلاد.

وأضاف: إن شعب سريلانكا كافة أطيافه عانى لأكثر من 3 عقود من الإرهاب ولكن استطاع أن يتجاوز هذه المحنة وينهض بنفسه لكي يعزز من علاقاته الخارجية وسبل التعاون بين بلدان العالم وهو يتطلع إلى إصلاح الاقتصاد وتحقيق الرفاه ولكن بشرط تحقيق الوحدة والمصالحة والسلام والتنمية الاقتصادية.

وتناول فخامة الرئيس ماهيندا راجاباكسا مسيرة التنمية الاقتصادية في بلاده من خلال دفع الاقتصاد الريفي والحضري على حد سواء وتوسعة مطار كولومبو ومرافق كولومبو ليصبحا مركزين للشحن والنقل والتجارة مع إنشاء مطار جديد بجنوب البلاد إلى جانب التركيز على التعليم ومحو الأمية وتعزيز البنية التحتية في قطاع الطاقة والتكنولوجيا، ما من شأنه أن يشجع مناخ الاستثمار والتجارة مع سريلانكا.

وأكد أهمية منطقة الشرق الأوسط بالنسبة لبلاده من ناحية أنها تتوسع حالياً حوالي



### راجاباكسا: منتدى الدوحة فرصة لتعزيز التعاون بين سريلانكا والعرب

دعم آفاق التعاون بين سريلانكا والوطن العربي في إطار تطلع بلاده لاحتلال موقع اقتصادي أساسي في المنطقة.

وأشار إلى أن المنتدى يكتسي أهمية بالغة لأنه ينعقد في ظل أزمة مالية عالمية وهناك حاجة للتفكير في حلول عالمية لهذه المشكلات من خلال النقاش الإيجابي والبناء.

وتحدث الرئيس السريلانكي عن التطلعات التي تحملها بلاده من وراء المشاركة في هذا المنتدى والمؤتمر، حيث أكد أهمية الخوض في مسألة الاستثمار العالمي والمعونة الدولية. واستعرض في هذا الإطار المقومات الاقتصادية التي تتمتع بها سريلانكا لكي تصبح مركزاً هاماً في منطقتها للتجارة والتصدير. وقال إن بلاده تمكنت من تجاوز الأزمة المالية العالمية التي عصفت بكل العالم ليبلغ معدل نمو التجارة

في القضايا المطروحة على جدول أعمال المنتدى.. لافتاً إلى أنها تنصب على مسائل حيوية تهتم العلاقات الإنسانية على الأصعدة الوطنية والإقليمية والدولية وهي مطروحة للحوار الحر المسؤول والبناء لكي نستخلص من ذلك قواعد العمل التي تحقق المكتسبات التي ينشدها الجميع. وقال معاليه: لا شك في أن أهم العناصر التي تمثل خصائص المرحلة السياسية التي تمر بها المنطقة هو قوة وفعالية المطالب الشعبية الواسعة للإصلاح التي كانت المحفز الأساسي للشورت العربية.. ولهذا شهدنا التحرك الشعبي القوي باتجاه المطالبة بسلطة القانون، واحترام الحريات، واجتثاث الفساد وترسيخ التنمية الاقتصادية والاجتماعية.

وأوضح معالي رئيس مجلس الوزراء وزير الخارجية أن هذه المحاور مترابطة ولها تأثيرات متبادلة على بعضها البعض.. معرباً عن الأمل في أن تكون المناقشات شاملة في طبيعتها وتنوخي الدقة في التحليل والنقد الموضوعي لكي تكون الحصيلة التي ينفي استثمارها على الصعيد الواقعي في المنطقة مجدية.

وأشار معالي الشيخ حمد بن جاسم بن جبر آل ثاني إلى أن منطقة الشرق الأوسط اليوم تواجه تحديات غير هيئية، بدءاً بتحديد وسائل الحراك باتجاه تحقيق الإصلاح وانتهاء بتوفير أسباب السلم والاستقرار والبناء الاقتصادي الناشئة والتي حتما ستعكس سلباً على مستويات تقدم الدول النامية.

ورأى معالي رئيس مجلس

الضحايا المطروحة على جدول أعمال المنتدى.. لافتاً إلى أنها تنصب على مسائل حيوية تهتم العلاقات الإنسانية على الأصعدة الوطنية والإقليمية والدولية وهي مطروحة للحوار الحر المسؤول والبناء لكي نستخلص من ذلك قواعد العمل التي تحقق المكتسبات التي ينشدها الجميع. وقال معاليه: لا شك في أن أهم العناصر التي تمثل خصائص المرحلة السياسية التي تمر بها المنطقة هو قوة وفعالية المطالب الشعبية الواسعة للإصلاح التي كانت المحفز الأساسي للشورت العربية.. ولهذا شهدنا التحرك الشعبي القوي باتجاه المطالبة بسلطة القانون، واحترام الحريات، واجتثاث الفساد وترسيخ التنمية الاقتصادية والاجتماعية.

وأوضح معالي رئيس مجلس الوزراء وزير الخارجية أن هذه المحاور مترابطة ولها تأثيرات متبادلة على بعضها البعض.. معرباً عن الأمل في أن تكون المناقشات شاملة في طبيعتها وتنوخي الدقة في التحليل والنقد الموضوعي لكي تكون الحصيلة التي ينفي استثمارها على الصعيد الواقعي في المنطقة مجدية.

وأشار معالي الشيخ حمد بن جاسم بن جبر آل ثاني إلى أن منطقة الشرق الأوسط اليوم تواجه تحديات غير هيئية، بدءاً بتحديد وسائل الحراك باتجاه تحقيق الإصلاح وانتهاء بتوفير أسباب السلم والاستقرار والبناء الاقتصادي الناشئة والتي حتما ستعكس سلباً على مستويات تقدم الدول النامية.

ورأى معالي رئيس مجلس



في جلسة ضمن أعمال منتدى الدوحة.. مشاركون:

# لا سلام بالمنطقة في ظل التعنت الإسرائيلي

المعشر: مخطئ من يراهن على نتنياهو.. والقيادة الفلسطينية ضعيفة

بيردين: المجتمع الدولي يكيل بمكيالين بشأن القضية الفلسطينية

كتب - سميح الكايد



تصوير: ناصر تي كد

المحدثون في الجلسة

موارتينوس: سوريا تشهد حرباً أهلية تنتقل أحياناً إلى شمال لبنان

إخلاء منطقة الشرق الأوسط من أسلحة الدمار الشامل اسرائيلية كانت أم إيرانية على حد سواء.

وشدد على أهمية تحقيق وحدة فلسطينية لمواجهة سياسة الاحتلال سلمياً وقال لا بد من إجراء تغيير في السياسة الفلسطينية.. لافتاً إلى أن الربيع العربي له تأثير على القضية الفلسطينية، الأمر الذي يوجب العمل على تغيير مواقفها من القضية الفلسطينية واستخدام لهجة تتماشى ومطالب الشعب الفلسطيني الشرعية على أساس حل الدولتين كما يجب معاملة الجانب الفلسطيني على أنه عضو كامل بالأمن المتحدة. وقال إن حزب العمال البريطاني الذي ينتمي إليه يدعم هذا التوجه، لذا يجب عدم التضحية بقضية على حساب أخرى.. داعياً لإعادة القضية الفلسطينية إلى محور الاهتمام العالمي والإقليمي.

من جانبه قال وزير الخارجية إسبانيا الأسبق ميغيل أنخيل موارتينوس: هناك من تحدثت عن تغيير في القضية الفلسطينية وإعادة ترتيب أوراق القضية في وضع مختلف عن السابق، فلا بد من محاولة فهم ما يجري حولنا والنظر للثورات العربية على أنها تجري بنفس الوتيرة من المحيط إلى الخليج، فقد كانت فعالة في تونس ومصر وليبيا.. وأضاف أن المشرق العربي يواجه ثورات ومشاكل وتحديات كبيرة كما الحال في سوريا وأحياناً في لبنان.. فسوريا تشهد حرباً أهلية تنتقل أحياناً إلى شمال لبنان، هناك مخاوف من تفتت سوريا.

القديمة، كما يجب أن يعمل على وقف فوري للاستيطان الإسرائيلي والعمل على مساعدة الفلسطينيين تحت الاحتلال ومساعدة العائلات الفلسطينية التي يرسلها الاحتلال والعمل على حل قضية القدس ووقف طرد المقدسين، وعلينا جميعاً أن نحتفل بيوم القدس كما يحتفل الإسرائيليون بيوم توحيد المدينة.. مشيراً هنا إلى تحدث منظمة السلام الآن عن اليوم البشع لاسرائيل. ووصف بيردين الوضع في غزة بأنه «جنوني». وقال: في غزة نجد واقعا جديدا ليس الفصل بين الضفة وغزة وإنما معاناة لا توصف، فالصيادون عندما يريدون الذهاب للبحر يعترضهم الاحتلال ولا يسمح لهم حتى بجني قوتهم اليومي رغم أنهم ألفوا البحر أن يأتي الاحتلال بسنين طويلة، فأمر الناس صعبة جدا.. واقع اقتصادي مظلم.. فقر مدقع، وهذا كله بسبب الاحتلال وأمام هذا الواقع من يقول أن الاسرائيليين يريدون السلام. وأعرب عن قناعته بأن الغرب عندما يتعامل مع المسألة الإيرانية وبرنامجه النووي عليه أن يتعامل بنفس المسافة مع اسرائيل وبرنامجه النووي وسياستها في الشرق الأوسط وإلا سترتب على العكس من ذلك آثار سلبية كبيرة ويجب

والعمل من أجل إحقاق العدالة عندما يتحدث مثلا عن القضية الفلسطينية، كما أن هناك مشكلة كبيرة في المواقف المعلنة والتطبيق العملي لما يقال إزاء هذه القضايا.. فنددنا بالوضع الإسرائيلي الذي لم يعبروا عن رغبات شعوبهم، ولم يتمكنوا من ترجمة مطالبهم القانونية والشرعية. وقال: هناك رسالة للمجتمع الدولي وأمريكا وأوروبا تقول إن هناك حالة من التعثر الكبير في التعامل مع مختلف القضايا والمسائل مثل القضية الفلسطينية والمجتمع الدولي بات يتعامل مع مثل هذه القضايا بشكل انتقائي دون العمل على تحقيق العدالة، لذا على المجتمع الدولي إعادة النظر في موقفه

عن النظر إلى ما يجري بالشرق العربي أي إلى الربيع العربي، وهو أمر يجب ألا يتقلص وأن يستمر، فالذين ثاروا على ذلك بسبب انعدام التواصل مع حكاهم الذين لم يعبروا عن رغبات شعوبهم، ولم يتمكنوا من ترجمة مطالبهم القانونية والشرعية. وقال: هناك رسالة للمجتمع الدولي وأمريكا وأوروبا تقول إن هناك حالة من التعثر الكبير في التعامل مع مختلف القضايا والمسائل مثل القضية الفلسطينية والمجتمع الدولي بات يتعامل مع مثل هذه القضايا بشكل انتقائي دون العمل على تحقيق العدالة، لذا على المجتمع الدولي إعادة النظر في موقفه

أيدولوجياً على الساحة، كما أن الأحزاب العلمانية والإسلامية لم تعد مقدسة كما في السابق، كما أنها لا تختلف عن الأنظمة التي لم تسمح لشعوبها بانتقادها وهناك صراع طويل قد يأخذ وقتاً طويلاً قبل تحقيق حالة من الاستقرار، لكن الطريق طويلة ونحن هنا بحاجة لتحقيق اجتماع بين الحاكم والشعب والعمل على إيجاد حالة من التمثيل الحقيقي للشعوب. من جانبه ناشد البرلماني البريطاني ريتشارد بيردين المجتمع الدولي عدم التعامل مع القضية الفلسطينية بمكيالين، خاصة الدول الغربية والولايات المتحدة الأمريكية. وعن الربيع العربي، قال إن النظر للسلام في الشرق الأوسط لا ينفصل

قواعد اللعبة، ومع ذلك أرى أن فرص تحقيق ذلك ضئيلة. وفي معرض تطرقه لحالة الشارع العربي وما يشهده من متغيرات، قال إنها مسألة وعي عربي وليس ربيعاً عربياً، لأن الربيع العربي يعطي انطباعاً بأننا ننقل من الديكتاتورية إلى الديمقراطية، وقد سبق أن شهد العالم العربي مثل هذا الوعي والثورة في السابق وأدى بالتالي إلى استقلال العديد من الدول، لكن لم يأت بالديمقراطية، ومثل هذه الثورات قد تؤدي إلى قيام نظام تعديدي قد يؤدي لحصد ثمار هذه الثورات وأفاق اليقظة العربية. وأشار إلى أن هذا الموقف أو الطرح يتم لأول مرة في العالم العربي حيث إن هناك صراعاً

السلام، نتباهو ليس رجل سلام ومن يراهن على أنه رجل سلام فهو مخطئ.. هذه العملية تواجه عثرات كثيرة، منها أن هناك قيادة فلسطينية ضعيفة وأن الإدارة الأمريكية لن تتحرك إلا بعد الانتخابات وربما عندها يتحرك الأمريكيان، مشككاً هنا في نواياهم تجاه العمل على تحقيق السلام. وشدد على أن أحداً من فرقاء المعادلة السياسية الشرق أوسطية غير جاد للقيام بأي خطوة فعالة جديدة من أجل السلام. وتساءل: كيف يمكن أن يتحقق سلام والمستوطنات في تزايد ولا كايح لها، إذ إن عدد المستوطنين ارتفع من 250 ألفاً إلى 500 ألف منذ أواسلو. وقال إن مسألة تطبيق أي اتفاقيات بشأن السلام في المنطقة ستكون شاقفة بل مستحيلة، ويمكن القول إننا أمام وضع لا يبشر بالخير على المدى القصير ولا أرى أي حل وشيك للقضية.

واعتبر أن المخرج من هذا الوضع المظلم ربما لا يتم إلا من خلال ثورة فلسطينية سلمية على الاحتلال من أجل التأثير على أركان اللعبة السياسية والعمل على إحداث تغيير في مفاصلها، إذ إن استمرار هذه المظاهرات السلمية الفلسطينية على مدار شهرين سيغير إسرائيل على عدم تجاهلها وبالتالي قد يتم تغيير بعض

وهي هذا الإطار أعرب مروان المعشر وزير الخارجية الأردني الأسبق عضو المجلس الاستشاري لمعهد لاهاس من أجل العدالة، عن قناعته بأن السلام في الشرق الأوسط يبعد يوماً بعد يوم لأن الجانب الإسرائيلي لا نية له للعمل على تغيير الوضع الراهن وهذا الموقف الإسرائيلي لا يخدم السلام. وقال: من واقع تجربتي كسياسي شارك في مفاوضات



جانب من الحضور

منوهاً بكلمة سموه أمام المنتدى.. الصادق المهدي:

# الأمير تبني أهداف ثورات الربيع العربي

عبدالرحمن العطية:

## خطاب الأمير أكد ريادة قطر في طرح قضايا الإصلاح

الدوحة - الرابية: قال سعادة السيد عبد الرحمن بن حمد العطية وزير الدولة إن مضامين خطاب حضرة صاحب السمو الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني أمير البلاد المفدى في افتتاح منتدى الدوحة ومؤتمر إثراء المستقبل الاقتصادي للشرق الأوسط، أكدت ريادة قطر في طرح قضايا الإصلاح للنقاش منذ عدة سنوات، وبخاصة في منتدى الدوحة وعبر دوراته السابقة. وقال العطية، في تصريح صحفي على هامش المنتدى، إن هذا يعبر بوضوح عن رؤية سمو الأمير العصرية وإدراكه لمتطلبات الاستقرار والتنمية في الدول العربية.. منوهاً في هذا السياق بأن أقوال سمو الأمير تقتزن دائماً مع أفعاله، وأن احتضان المنتدى هو دليل على مناح يخدم الرأي والرأي الآخر وأن مسيرة الإصلاح في قطر تتواصل في كل المجالات وأن هذا يجعل من الدوحة مكاناً لطرح المبادرات الإصلاحية. وأشار في هذا الإطار إلى دعوة سمو الأمير في كلمته أمام المنتدى إسرائيل إلى اتخاذ مبادرة نحو السلام حتى لا تضيق الفرص المتاحة الآن خاصة مع تأكيد سموه على أن الجيل الذي صنع الثورات العربية لن يرضى بظلم أهل البيت العربي فكيف يقبل بظلم الآخرين.

جدا تهناً عليه القيادة القطرية تهنئة حارة». وأضاف أن مداولات المنتدى توضح أن الجميع عازمون على تقديم رؤى محددة في تحليل الواقع بموضوعية، وتحديد المطلوب من إصلاح بحرية، ورأى أن «هذا أيضا يعبر عن مناح إيجابي للغاية». وأوضح المهدي أنه سيقدم في جلسة سيعقدها المنتدى اليوم عن الديمقراطية وتحديات الربيع العربي/ توصيات محددة، وسيقول لا يكفي أن نحل ونقول أفكارا جميلة، وضروري أن تصدر توصيات يمكن أن تؤثر على الواقع بما يملها من متابعة وجدية».



الصادق المهدي يتابع الجلسة الافتتاحية وإلى جواره وزير العدل

الأعمال والعاملين في مجالات مختلفة، ومن كل بقاع الأرض، ليقوموا بالتواصل الفكري، بهدف الإصلاح». واعتبر أن ذلك «يعبر عن إجراء عظيم وحركة هي التي سوف تفوز، وهذا يعني أنه ليس بالحجم وحده تقاس الدول لكنها تقاس بالكفاءة». وأكد الصادق المهدي أهمية منتدى الدوحة

الدوحة - قنا: نوه السيد صادق المهدي رئيس الوزراء السوداني الأسبق ورئيس حزب الأمة/ بمضامين كلمة حضرة صاحب السمو الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني أمير البلاد المفدى لدى افتتاحه أمس منتدى الدوحة.. لافتاً إلى أن سموه «تبني أهداف ثورات الربيع العربي». وقال المهدي، في تصريح لوكالة الأنباء القطرية «قنا» إن سمو الأمير «تناول قضايا المنتدى من منطلق تبني أهداف الربيع العربي، كما تبني قضية العدل الاجتماعي والتنمية المطلوبة، وتأكيد أن الشعوب العربية التي سوف يمكنها الربيع العربي تتطلب أساساً جيداً

في جلسة ناقشت المشهد السياسي والاقتصادي.. متحدثون:

## تداعيات سلبية للعولمة على دول العالم

ثابتيرو: النظام المالي بأمریکا وأوروبا ارتكب أخطاء كثيرة



جانب من الجلسة الأولى لمنتدى الدوحة

الدوحة - أنور الخطيب:

أكد رئيس الوزراء الإسباني السابق خوسيه لويس رودريغيث تاباتيرو أن العالم يعيش حالة من عدم التوازن بسبب ثورة العولمة وجراء الأزمة المالية عام 2008 التي أثرت بشكل خاص على منطقة اليورو.

واستعرض تاباتيرو، خلال الجلسة الأولى لمنتدى الدوحة التي تناولت المشهد السياسي والاقتصادي العالمي، التداعيات السلبية التي ترتبت على الدول النامية والمتقدمة بسبب الأزمة العالمية ومن ذلك زيادة الديون والتشقق. مشيراً إلى أن النظام المالي في كل من الولايات المتحدة الأمريكية وأوروبا ارتكب الكثير من الأخطاء في هذا الخصوص، لكنه اعتبر أن مجموعة العشرين تمكنت من التحكم بإيجابية وإدارة الأزمة والعمل في الوقت ذاته على تخفيض الديون على الصعيد العالمي وفي منطقة اليورو أيضاً. وقال في هذا الصدد: لقد تمكنا من تخلي الكثير من المصاعب ومستعدون لتقديم المساعدات لدول الربيع العربي.

مدلسي: العولمة قللت فرص التنمية الاقتصادية بدول العالم

ميتشيل: المدينة التعليمية طريق التقدم العلمي والمعرفي بالمنطقة

نجاحها في الاستثمار الأمثل في بنيتها التحتية. وقال إن الوطن العربي يشهد الكثير من التحديات والصعوبات حيث تعاني المنطقة من مشاكل أزمات غذاء وتغير المناخ والعديد من المشاكل التي تحتم عليها سرعة إيجاد حلول من أجل الخروج من هذه الأزمات.. مشيراً إلى أن استفلال عائدات المنطقة من شأنه المساهمة في التطور الاقتصادي للمنطقة.

وطالب ميتشيل دول العالم بضرورة الاهتمام بالشباب وتنمية مهاراتهم كونهم فئة هامة في المجتمع وتقع على عاتقهم مسؤولية بناء مستقبل أفضل كما طالب بضرورة خلق فرص عمل جديدة لهذه الفئة خاصة في ظل النمو السكاني السريع الذي يشهده العالم. وقال إن العمل على بناء استقرار اقتصادي من شأنه أن يخلق استقراراً سياسياً لأن انعدام الأمن الاقتصادي يؤدي إلى انعدام الأمن السياسي ومن ثم انعدام الاستقرار والأمان العالمي. مضيفاً أن الديمقراطية والحرية والكرامة هي وحدها صمام أمان الشعوب وأمل أن يشهد الوطن العربي صيفاً من الأمان والاستقرار والازدهار.

خلق حوار متعدد الأطراف يكتل تعزيز التوازن السياسي والاقتصادي العالمي.

من جهته أشاد المبعوث الخاص السابق للسلام في الشرق الأوسط جورج ميتشيل بالدور الريادي لدولة قطر في المنطقة العربية تحت قيادة حضرة صاحب السمو الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني أمير البلاد المفدى. وقال: لقد أولت قطر اهتماماً خاصاً بالقضايا والتحديات العربية السياسية والاقتصادية إلى جانب اهتمامها ببنيتها التحتية والعلم من خلال إنشاء المدينة التعليمية التي مهدت الطريق إلى التقدم العلمي والمعرفي بالمنطقة. فبناء أي اقتصاد ناجح يبدأ بالتعليم والمعرفة. وأضاف ميتشيل في مداخلته خلال الجلسة الأولى لمنتدى الدوحة، أن دولة قطر نجحت في إنعاش أسواقها المالية وبناء مؤسساتها الديمقراطية وحقت سيادة القانون بجانب

في هذا الإطار، حيث شهدت الجزائر عام 2011 مجموعة كبيرة من الإصلاحات التي تضمنت ممارسة السلطة بشكل أكثر شفافية وديمقراطية، مشيراً إلى أن الجزائر كانت هي مصدر التحرك ومنبع الربيع العربي منذ تسعينيات القرن الماضي. وقال إنها منذ ذلك الوقت تعمل على بناء مستقبل أفضل لكل الجزائريين.. مضيفاً أن استقرار الوضع السياسي في بلد ما يؤثر على استقراره الاقتصادي.

ودعا وزير الشؤون الخارجية الجزائري المجتمع الدولي إلى ضرورة التعاون فيما بينهم لمكافحة ظاهرة الإرهاب التي تؤثر بالسلب على الأوضاع السياسية ومن ثم الاقتصادية في البلدان. وقال: أمل أن ينجح منتدى الدوحة الثاني عشر في خلق آليات جديدة ورسائل قوية وإيجاد رؤى شاملة تصب عملياً في إطار

من المشاكل الاقتصادية التي تعاني منها دول العالم خاصة الدول الإفريقية، التي أثرت عليها العولمة بشكل سلبي. واعتبر مدلسي أن العولمة ألحقت الضرر بجميع بلدان العالم بما فيها الدول المتقدمة وكانت السبب في إحداث أزمة مالية غير مسبوقة، مؤكداً ضرورة أن تستوقف هذه الملاحظة المجتمع الدولي الذي يتحتم عليه الإسراع في خلق حلول جديدة من شأنها أن تتخذ الوضع الحالي المتأزم، مطالباً دول العالم بإعادة بناء عولمة جديدة تقوم على أهداف تضامنية أساسها تلبية المصالح الجماعية على المصالح الخاصة والابتعاد كل البعد عن القرارات الفردية التي من شأنها الإضرار ببعض الدول على حساب دول أخرى. وتطرق مدلسي إلى الواقع الجزائري بالقول إن بلاده خطت خطوات متقدمة

وأشار إلى أن الدول المتقدمة سجلت خلال العقد الأخير نسبة نمو وصلت إلى 17% بينما وصلت هذه النسبة في الدول النامية إلى 82% في حين سجلت الصين نمواً وصل إلى 15% في حين سجلت الصين نمواً وصل إلى 15% وتوقع أن يتجاوز دخل الصين خلال السنوات العشر المقبلة دخل الولايات المتحدة.

كان وزير الشؤون الخارجية في الجمهورية الجزائرية مراد مدلسي حنزا، في مباحلة ألقاها خلال الجلسة، من مخاطر العولمة التي تهدد الاقتصاد الدولي وتؤثر عليه تأثيراً سلبياً مما يقلل من فرص التنمية الاقتصادية وتحسين الوضع الاقتصادي العالمي. وقال إن دول العالم اعتقدت في وقت سابق أن العولمة هي مفتاح لمشاكل التنمية، لكن الوضع الاقتصادي الحالي أثبت فشل هذا الاعتقاد، كون العولمة عجزت عن حل الكثير

ناقشوا العلاقة بين التنمية والعدالة الاجتماعية والتعليم.. متحدثون:

## عدم التزام الدول.. وراء فشل أهداف الألفية

توريخوس: ضرورة تقييم دور الدولة في قطاعات التربية والصحة

تونس ومصر واليمن أثبتت أن العرب لا يقبلون عن شعوب العالم الأخرى في تطلمها لثورة التغيير، وأن المنطقة العربية قادرة على استيعاب آليات الديمقراطية. وقد أنهت الثورة في تونس المرحلة بقدر أكبر من النجاح من خلال آلية توافق اجتماعي. وأثبتت المنطقة أنها لا تختلف عن التجارب الديمقراطية في مناطق العالم الأخرى.

وقال عبدالسلام ان المنطقة العربية تأثرت بالأزمة الاقتصادية العالمية.. مشيراً إلى ارتباط تونس بأوروبا حيث تبلغ نسبة التبادلات التجارية مع أوروبا حوالي 80%. وقال ان إحدى رسائل الثورة التونسية وهذا ما كشفت عنه التحولات، حيث لم تجد الشعوب غير القوة السياسية والاستنفار العام. وقال: لقد ظلنا نقرأ ونسمع في الإعلام الغربي خاصة عن الاستثناء الديمقراطي العربي، وانتشار الثورة في كل قارات العالم إلا في المنطقة العربية وأن هناك ممانعة سياسية عربية إسلامية ونأي عن القيم الديمقراطية، لكن الثورات في

روشانارا علي  
توافق جديد  
لمواجهة الفقر  
وانعدام المساواة



جانب من الحضور

متطلبات المواطنين. من جانبه قال رفيق عبدالسلام إن الشباب الذين قادوا الثورات عسيب حملوا شعارات ذات طابع سياسي واقتصادي وتنموي إلى جانب الحق في الحرية ورفض التهميش الاقتصادي والذي عانت منه المنطقة طويلاً.. مشيراً إلى أن الدول العربية ظلت ومنذ نهاية الحرب العالمية الثانية تحت مظلة

توفير احتياجاتها تقدر بحوالي 156 مليار دولار، وتراجعت الديون بنسبة 35%. وسجلت نمواً بلغ قدره 5.9% عام 2009 ثم بنسبة 4% في العام التالي. وقال إن منطقة أمريكا الجنوبية لا تزال تعاني من الخلل وتكافحه، مؤكداً أنه يجب تقييم دور الدولة في قطاعات التربية والصحة وكذلك عمل مؤسسات تقوم على الشفافية وتحقق

وقال توريخوس إن دول أمريكا اللاتينية عرفت الفساد وغير ذلك من أمور في تلك المرحلة وانتقلت إلى أن نترك الأمور السيئة في الماضي وتخطينا الفقر في الفترة من حقبة الثمانينات واستخلصت الدروس وحقت عدداً من الانجازات وانخفضت نسبة الفقر بحوالي 30%. ووصلت نسبة التضخم إلى 12% في عام 2011. وتمكنت من

في الماضي وللأسف لم تقدم الحلول الناجعة وانتقلنا من أزمة لأخرى واستخلصنا الدروس والعبر وقررنا أن نترك الأمور السيئة في الماضي وتخطينا الفقر في الموازنة وأعباء الديون والتضخم الكبير الذي عانينا منه في البلدان خاصة تلك التي لم تشهد نمواً اقتصادياً وتمكنا من استخدام الموارد لتعزيز النمو.

عبدالسلام: تونس  
حريصة على الموازنة  
بين الديمقراطية  
والشفافية

وتحدث مارتين توريخوس عن تجربة أمريكا الجنوبية التي عرفت النظم الديكتاتورية العاتية ومرت بمراحل عاصفة وعرفت المصالحة الوطنية. وقال: لقد كلفنا ذلك ثمناً باهظاً واضطررنا للتعايش مع أشخاص مارسوا أفعالاً سيئة وإجرامية، وحدث ذلك في مناطق مختلفة من أمريكا اللاتينية وتمكنا من تجاوز ذلك وتحقيق السلام، واضطررنا إلى عقد اجتماعات

كتب - طارق الشيخ:

ناقش المتحدثون في الجلسة الخاصة بالتنمية التي عقدت ضمن أعمال منتدى الدوحة أهداف الألفية للتنمية وتأثيرات الأزمة الاقتصادية والعلاقة بين التنمية والعدالة الاجتماعية والتعليم المكسر لتحقيق أهداف التنمية والثورة المعرفية. تحدث في الجلسة، التي رأسها السيد مالكوم باتلر نائب الرئيس للشؤون الدولية بجمعية التنمية الدولية بواشنطن، سعادة السيد مارتين توريخوس الرئيس السابق لجمهورية بنما وعضو نادي مدريد وسعادة السيد رفيق عبدالسلام وزير خارجية تونس والسيدة روشانارا علي وزيرة التنمية في حكومة الظل في بريطانيا والسيد طلال أبوغزالة مؤسس ورئيس مجلس إدارة مجموعة طلال أبوغزالة ود. باسيل خليل البستاني مستشار تنمية اقتصادية من الأردن. وأكد باتلر رئيس الجلسة أن القيمة الأكبر في عملية التنمية تتعلق برأس المال